اهـ باختصار ثم قال وقد بينت من زيادتي على ان
في اصل ترك المبالغة خلافا وان بعضهم لا يرى لها
فضلا لانها في الصناعة كالاستراحة من الشاعر
اذا اعياه ايراد المعاني فاخرجها عن الكلام الممكن
الى حد الامتناع والمبالغة وبعضهم قصر الفضل
عليها ونسب المحاسن كلها اليها محتجا بان احسن
الشعر اكذبه اي ما كان لفظه لفظ الكذب في الظاهر
وان كان له تاويل حكاه في المصباح اهـ ومنه قول
كشاجم

وما زال يبري جملة الجسم حبها ... وينقص حتى لطفت عن النقص
وقد دق حتى صرت ان انا زرتها ... امنت على ان لا يرى اهلها شخصي

وازيد منه في الغلو قول ابي عثمان الخالدي

بنفسي حبيب بان صبري لبينه ... واودعني الاحزان ساعة ودعا
وانحلني بالهجر حتى لو انني ... قذى بين جفني ارمد ما توجعا

ومثله قول الوزير ابي الفضل بن العميد

لو ان ما ابقيت من جسدي قذى ... في العين لم يمنع من الاغفاء

وزاد المتنبي بقوله

اراك ظننت السلك جسمي فعقته ... عليك بدر عن لقاء الترائب

فلو

فلو قلم القيت في شق راسه ... من السقم ما غيرت من خط كاتب

ومن المقبول من الغلو قول ابي العلا

تكاد قسيه من غير رام ... تمكن في قلوبهم النبالا
تكاد سيوفه من غير سل ... تجد الى رقابهم انسلالا

وما ابدع قوله فيها

يذيب الرعب منه كل عضب ... فلولا الغمد يمسكه لسالا

وبيت ابن حجة في المبالغة

بالغ وقل كم جلا بالنور ليل وغى ... والشهب قد عميت من عثير الدهم

وبيته في الاغراق

لو شا اغراق من ناداه مد له ... في البر بحرا بموج منه ملتطم

وبيته في الغلو

بلا غلو الى السبع الطباق سرى ... وعاد والليل لم يحفل بعجبهم

الايغال

كانه مرآة بدر غير مستترة ... وطيب رياه مسك غير مكتتم

قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ماخوذ من ايغال
السير وهو الاسراع وقطع منتهى الارض وذلك
ان الشاعر اذا استوفى بيته بكماله اتى بقافية تفيد
معنى زائدا على البيت فكانه قد اوغل في الفكر
حتى استخرجها كقول امرئ القيس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)